

الحشة المعتلة في بلادهم . وقد سبق الشرق ووصف في عدده الاخير مهاجرة القديس ايرونيوس الى فلسطين وبنائه الاديرة فيها لاهل القرب . ولا جرم ان غيره ايضاً وذوا ان يقتدرا بامثاله فانضمت سورية من مجاورة الفرنسويين كما استفادت فرنة من الجالية السوريين

على ان ظهور العرب في الشام وفتحهم لمدنها لم يلبث ان اخذ تلك الحركة التبادلة بين فرنة وسورية لكثرة ما كانوا يجدونه في سبيلهم من العوائق ذهاباً واياباً . وقد وضع العرب تلك الحواجز بين نصارى سورية وفرنة خوفاً من نفوذ الاجانب في بلادهم . فبقي حب السوريين الى فرنة مكتوماً في سويداء قلوبهم كالنار تحت الرماد تبدو متأججة اذا وافقتها الاحوال

## النَّصْرَانِيَّةُ وَإِدَابُهَا

يلين  
عَنْ رَبِّ الْجَاهِلِيَّةِ

للأب لوبس شيخو اليسوعي (تابع)

### الفصل الحادي عشر

العلوم والصنائع بين نصارى العرب

بديهي ان عيشة العرب الساذجة في البرادي تحت الحيم بين الشام والشرق لا تحتاج الى علوم واسعة وصنائع راقية . واحسن ما قيل في ذلك ما ورد في كتاب طبقات الامم للقاضي ابي قاسم صاعد الاندلسي (١) حيث بينت اجمالاً ما كان عليه العرب من البداوة وقلة الاكثارات بالعلوم سواء كانوا من اهل المدرا او اهل الريف حتى قال انه « لم يكن فيهم عالم مذكور ولا حكيم مشهور » على انه استثنى منهم

(١) راجع طبقتا (ص ٤١-٤٢) التي سبنا بشرها مع شروح وفهارس سنة ١٩١٢ فاختلفها

عبد الرؤف افندي الدباغ ونشرها في مصر بتحرير يدما من فوائدها

اهل اليمن وبني حنير فلم لهم بالمعارف الدالة عليها الآثار الباقية من عهدهم وخص منها علم النجوم وعلم الهندسة . وكذلك لم ينكر ان لبقية العرب في عهد الجاهلية واول ظهور الاسلام المأما في مرنيات القلك والمراقيت والطب . ومعرفة بعض الصنائع . وها نحن نذكر هنا ما يثبت قولنا في نفوذ النصرانية بين عرب الجاهلية من جهة بعض العلوم والصنائع

### ١ العلوم بين عرب الجاهلية

ذكرنا منها في فصل الفنون الجميلة علم الهندسة ﴿ وما كان للنصارى من الفضل في الآثار البنائية الدينية والمدنية قبل الهجرة وفي اول الاسلام فليراجع . ونضيف الى قولنا هناك ان النصارى اول من نقل الى العربية كتب اوقليدوس في الهندسة وذلك في صدر الدولة العبّاسية نقله اولاً الحجاج بن يوسف بن مطر ثم ثابت بن قرة . فبقي علينا ان نثبت ما اذاه النصارى للعرب من الخدم في علوم الطب والنبات والنجوم والفقه . امّا الشعر والعلوم الثغرية فنسرد لها باباً آخر

﴿ الطب ﴾ قال صاعد ( ص ١٧ ) : « ان صناعة الطب كانت موجودة عند جاهل العرب لحاجة الناس طراً اليها . لكن هذا العلم قد اقتبسوه من الامم النصرانية المجاورة ولا سيما من الكلدان والريان واليرنان . وكان للريان مدارس طبية ومستشفيات في العراق وفارس في جنديسابور وكذلك اليونان اشتهرت مدرستهم الطبية في الاسكندرية . فان تصفحنا التواريخ القديمة وجدنا ان الطب شاع بين العرب بواسطة حكماء نصارى او متطيين من تلامذتهم

فمن سبقوا الاسلام وجاء ذكرهم في تواريخ الاطباء . تيادروس قال ابن النديم في الفهرست (ص ٣٠٣) ونقله عنه ابن ابي اصيبة في عيون الانباء . في طبقات الاطباء . ( ١ : ٣٠٧ ) : « تيادروس كان نصرانياً وله معرفة جيدة بصناعة الطب ومحاولة لاعمالها وبني له ساير ذوا الاكتاف البيع في بلده ويقال ان الذي بني له البيع بهرام جور وليادروس من الكتب كتاش ( اي مجموع طبي ) »

وقد سبق عهد الاسلام ايضاً اطباء سريان او روم شاعوا عند العرب كاهون بن اعين المعروف بالقس الذي وضع كتاباً بالريانية في ٣٠٠ مقالة قال ابن جليل ان عمر بن

عبد العزيز وجدته في خزان الكتب فامر أمارس جويه اليهودي باخراجه فوضعه في  
مصلاة واستخار الله في اخراجه الى المسلمين<sup>١</sup> اللاتفاق به<sup>٢</sup> (ابن ابى اصيصة: ١٦٣).  
وكشمون الراهب المروف بطيوريه (١ : ١٠٩) وكسرجيس الراسيني أول ناقل  
سحب اليونان الى السريانية. وكتب رابن يون زيوحناً ابه من اهل باجرمي. فليوحناً  
كتاب كتأش كبير في سبع مقالات. وذكر ابن بختيشوع في تاريخه من الاطباء.  
الروميين اصطنع الحارثي واقرن الرومي (تاريخ الحكماء للقفطي ص ٥٦). وذكروا  
طلياً آخر رومياً يدعونه انسطاس ولم يعرفوا زمانه ضربوا به المثل في الحدق بالطب.  
وقيل من اسه اشتقوا المنظة العربية التّطس او التّطاسمي (تاج العروس ٤ : ٢٥٨).  
قال اوس بن حجر يذكر رجلاً من تيم الرب اسه حذيم ضرب المثل بحذقه في الطب:  
فل لكم فيها الي فاني طيبٌ جا أعياء التّطاسمي حذيقاً

واشهر من هؤلاء الحارث ابن كلدة التقفي المروف بطبيب العرب كان من  
نصارى الناصرة. وقد اتسع في ترجمته وذكر ما أثره الطيبة كثيرون من كتبه العرب  
كالقفطي في تاريخ الحكماء (ص ١٦١) وابن ابى اصيصة (١ : ١٠٩) وابن قسيه في  
المعارف (ص ٩٨) وذكر له ابن عبد ربه شراً (في العقد الفريد ٣ : ١١٤) قالوا انه  
كان من الطائف وسافر الى بلاد فارس واخذ الطب من نصارى جنديابور وغيرها  
وبرز في صناعة الطب وطب في فارس وعالج بعض اجلائهم فبرأوا وحصل له بذلك  
مال كثير ثم رجع الى بلده الطائف وادرك الاسلام فاتخذه صاحبه كطبيب. وكان  
محمد يأمر من به علة ان يأتيه وبقي الى أيام معاوية. قال ابو زيد: «وكانت للحارث  
معالجات كثيرة ومعرفة بما كانت العرب تعتاده وتحتاج اليه». وقد ذكروا له حكماً  
واقاريل عديدة تدل على ثوب عقله وكثرة علمه. وقالوا انه أسلم لكن اسلامه  
لم يصب

وتبع الحارث ابنه النضر بن الحارث بن كلدة وهو ابن خالة نبي المسلمين قال  
ابن ابى اصيصة (١ : ١١٣): «وكان النضر قد سافر البلاد ايضاً كآبيه واجتمع مع  
الافاضل والعلما بمكة وغيرها وعاشر الاحبار والعلمنة واشتغل وحصل من العلوم  
القديمة اشياء جليلة القدر وأطلع على علوم الفلسفة واجزاء الحكمة وتعلم من ابيه  
ايضاً ما كان يعلمه من الطب وغيره» ثم ذكر معاداته لمحمد وسعيه بأذاه الى ان كان

يوم بدر فانتصر محمد وانصاره على اعدائهم وكان النصر من جملة المساورين فامر بقتله (سنة ٦٢٦ م) . وقد روينا سابقاً رثاء اخته قتيلة له (اطلب الاغاني ١ : ١٠) وقول محمد عند ما سمع آياتها : « لو سمعتُ هذا قبل ان اقتله ما قتلته » .

وقد ذُكر من الاطباء النصارى غير هولاء . في صدر الاسلام عبد الملك بن ابجر الكنايني قال فيه ابن ابي اصيصة (١١ : ١١٦) : « كان طبيباً عالماً ماهراً وكان مقيماً في اول امره في الاسكندرية لانه كان متولّي التدريس بها من بعد الاسكندرانيين وذلك عند ما كانت البلاد في ذلك الوقت للملك النصارى . ثم ان المسلمين لما استولوا على البلاد وملكوا الاسكندرية أسلم ابن ابجر على يد عمر بن عبد العزيز وكان حينئذ امير اقبل ان تصل اليه الخلافة وصحبه . فلما افضت الخلافة الى عمر وذلك في صفر سنة ٩٩ للهجرة نقل التدريس الى انطاكية وحران وتفرقت في البلاد وكان عمر بن عبد العزيز يستطب ابن ابجر ويعتمد عليه في صناعة الطب » .

واشتهر في الطب غير هولاء . من نصارى العرب في اوائل الاسلام ذكروا منهم القفطي وابن ابي اصيصة الطبيب ابن الائل . قال في طبقات الاطباء (١ : ١١٦) : « كان طبيباً متقدماً من الاطباء التبريزيين في دمشق نصراني المذهب ولأ ملك معاوية ابن ابي سفيان دمشق اصطفاه لنفسه واحسن اليه وكان كثير الافتتاد له والاعتقاد فيه والمحادثة معه ليلاً ونهاراً وكان خيراً بالادوية المفردة والمركبة » . وقد روى في الاغاني (١٥ : ١٣) كيف قتله خالد بن المهاجر لانه سقى بامر معاوية سماً عتته عبد الرحمان بن خالد

واشتهر ايضاً في ايام معاوية الطبيب النصراني ابو الحكم الدمشقي قال ابن ابي اصيصة (١١ : ١١٩) : « كان طبيباً نصرانياً عالماً بانواع العلاج والادوية وله اعمال مذكورة وصفات مشهورة وكان يتطبه معاوية ويعتمد عليه في تركيبات ادوية لاغراض قصدها منه . وعمر ابو الحكم عمراً طويلاً حتى تجاوز المئة سنة » . ثم ذكر ابنه الحكم وحفيده عيسى بن الحكم وجرى كلاهما على خطه متطيين وماتوا في عهد الدولة العبّاسية

ومن مشاهير الاطباء الميحيين في اوائل الدولة الاموية تياذوق وثاودون « كان تياذوق طبيباً فاضلاً وله نوادر والفاظ مستحسنة في صناعة الطب وكان في

أول دولة بني أمية ومشهوراً عندهم بالطب. وصحب أيضاً الحجاج بن يوسف الثقفي المترقى من جهة عبد الملك بن مروان وخدمه بصناعة الطب وكان يتمد عليه ويشق بدوائه وكان له منه الجامكية الوافرة والافتقار الكثير . ومات تياذوق بعد ما اسنَّ وكبر وكانت وفاته بواسط في نحو سنة ٩٠ للهجرة وله من الكتب كتاش كبير الله لابنه وكتاب ابدال الادوية وكيفية دقها وايقاعها واذابتها (ابن ابي اصيبة ١ : ١٢١) . اما ثاودون فذكره ابن العري في تاريخه (ص ١٩٤) وذكر له ايضاً كتاشاً ولم نجد له ذكراً في غيره .

فترى صدق قولنا في فضل النصارى العرب في فن الطب والمعالجات . اما فن الجراحة فزاوها رجل من تميم على عهد رسول الاسلام اسمه ابن ابي رمة وقد صحفه المرحوم جرجي زيدان في كتاب التمدن الاسلامي (٣ : ٢١) بابن ابي رومية ﴿علم النبات﴾ يلحق العرب علم النبات بعلم الطب الذي يستخذ منه مواد وادويته وذلك ما يدعونه بالمفردات ومنها يستحضر الاطباء ادويتهم فيعدون المركبات . ولا جرم ان العرب في الجاهلية عرفوا كثيراً من النباتات التي تنمو في جزيرتهم وعلّموا بالتجربة فوائدها الغذائية والعلاجية . والدليل عليه ما ورد في معاجهم من اسما النباتات التي جمع منها الاصمعي كتاباً دعاه كتاب النبات والشجر نشره الدكتور هفتر في مجموعتنا الموسوم بالبلغة في شذور اللقمة (ص ١٧-٦٢) ونشر ايضاً للاصمعي كتاب النخل والكرم (٦٣-٩٨)

غير ان هذه اللقريات لا يحدل منها علم مفيد الا بمرقة خواص تلك المفردات ومنافع كل صنف من النبات . وقد اصح النصارى في هذا العلم كما في علم الطب قوماً وسطاً بين القديما . والعرب . فان الاطباء الذين مر ذكرهم اذ درسوا في مدارس الاسكندرية وجنديببور اقتبسوا منها ايضاً علم النبات الصالح للطب والنبذاء . والدليل عليه فصول اوردها ابن ابي اصيبة وغيره من الكتب للحارث بن كلدة فيها عدة اوصاف للادوية النباتية وللشجار والثمار والحشائش ذكرها في محاوره جرت له بينه وبين كسرى انوشروان

وكذلك تأليفهم التي دعوها بالكناشات وهي لفظة سريانية يراد بها المجاميع الطبية واوصاف الادوية المتخذة عموماً من النبات

ولعل هؤلاء الاصلاء درسوا كتاب ديستوريدس المين زربي اليوناني في النبات والحشائش والادوية المفردة في اصله اليوناني وعليه كان المعول في الطب القديم. اما ترجمته العربية فكان النصراني ايضاً اول المتقدمين عليها. قال ابن جلجل (طبقات الاطباء. ٢ : ١٦-١٨) : « ان كتاب ديستوريدس ترجم بمدينة السلام في الدولة المباسية في ايام جعفر التوكل وكان المترجم له اصطفن بن بسيل الترجمان من اللسان اليوناني الى اللسان العربي وتصحح ذلك حنين بن اسحاق المترجم فصصح الترجمة واجازها». ثم قال ما خلاصته ان اصطفن كان ابني اسما كثيرة من النباتات على لفظها اليوناني لجهله ما يوافقها في اللسان العربي. وبقي الامر كذلك الى ان ارسل ملك الروم الى صاحب الاندلس الملك الناصر عبد الرحمان نسخة من كتاب ديستوريدس مع صور الحشائش بالوانها ثم ارسل اليه راهباً يدعى نيقولا جاء الى قرطبة سنة ٣١٠ هـ (٩٥١ م) اعاد النظر في ترجمة اصطفن فصححها ووضع للنباتات اسما عربية موافقة لها وذلك بصحبة اطباء. وجدهم هناك ذوي معرفة بالنباتات والحقايق فصارت هذه الترجمة هي المعول عليها ولستفاد منها ابن جلجل وابن البيطار في تأليفها عن المفردات. ثم كان جالينوس ايضاً تأليف في النبات عربية حنين بن اسحاق

﴿ علم النجوم ﴾ ان صفا. اديم السماء في انحاء جزيرة العرب في معظم ليالي السنة لما ألفت انظار اهلها الى ما زين به الله الافلاك من النجوم والكواكب والسيارات فعرفوها منذ سالت الاعصار ودلوا اليها باسماء شاعت بمدن بين الامم العربية وهي لا تزال الى اليوم جارية على لفظها العربي بين ارباب الفلك. وكان مما يبعث همهم الى رصد الفلك ومراقبة النجوم حاجتهم اليها ليهتدوا بها في اسفارهم وهم قوم رحل يقطعون البراري والاقفار. ومنهم القوافل التي كان عليها المتعدي في المواصلات بين الهند وفارس وسواحل الشام. وكانوا استفادوا شيئاً كثيراً من ذلك بجوارتهم للكلدان اللذين سبقوا جميع الامم في علم الفلك. فاخذوا عنهم علم الانواء الجوية وحركات السيارات ومنازل القمر ومنطقة البروج. وفي الشعر القديم آثار من ذلك

ولنا شاهد في سفر ايوب على معرفة العرب لاسماء النجوم وحركاتها في الفلك

اذ كان ايوب النبي عربي الاصل عاش في غربي الجزيرة حيث امتحن الله صبره . ولنا في المجوس الذين اهدوا بالنجم الى مذود السيد المسيح شاهد آخر على قولنا والمجوس على رأي كثيرين من الآباء من شيخ العرب . على ان هذا العلم كبقية العلوم كان عند العرب عملياً ليس نظرياً . ربما قام بينهم وفي جيرانهم من يبحث فيه بحثاً مدققاً . وكان السريان اول من فعلوا ذلك منهم برذيسان البتدع (راجع ترجمته في العدد السابق) . ومنهم سرجيوس الراس عيني ورمقوب الرهاوي وجرجس المعروف بالسقف العرب وساويرس سبوكت وغيرهم . وتأليفهم باقية الى يومنا في خزائن كتب اورثة الكبرى . منها ترجمتهم لعدة مصنفات يونانية جالينوس ولاسيماً بطليموس القلوذي فانهم نقلوا كتابه المجسطي وهو افضل وامتع كتاب وضعه اليونان في علم الهيئة . ثم تولى بعدهم تعريبه وتفسيره علماء التصاري اولهم حنين بن اسحاق ثم الحجاج بن يوسف بن مطر الكوفي وثابت بن قرّة في عهد المؤمن ثم عبد المسيح بن ناعمة الحمصي فاصح منذ ذلك علم النجوم زاهراً في الاسلام . الفقه هو علم الاحكام الشرعية العملية . ولم يكن للعرب ان يستفوا عنه وهو اماً ديني و اماً مدني . وللتصاري في كليهما بعض الآثار بين عرب الجاهلية فاما الفقه الديني فكان نصاري العرب يتبعون احكامه المنصوصة في المجامع الكنسية السرمية والحدوصية التي كان يعلن بها اساقفتهم في أنحاء الجزيرة . وكانت هذه الاحكام مكتوبة اماً باللغة الرمانية كما ترى في المجامع النظرية التي نُشرت بالطبع (راجع القسم الاول ص ٧١) واما باللغة اليونانية كالحقوق القانونية التي وضعها القديس جرجسيوس رسول الحيريين بعد موت شهداء نجران (القسم الاول ص ٦٤)

واما الفقه المدني فغلب على التصريين من بني غسان والقبائل الجاورة للفرات وما بين النهرين الفقه الروماني كما نظمه لللك يوستنيان . ولما جاء الاسلام ادخلوا كثيراً من احكامه في الفقه الاسلامي كما بين ذلك العلماء الاوربيون وكان لقبائل العرب قضاة نجد بينهم بعضاً من الداننين بالتصراية مخص منهم بالذكر قس بن ساعدة اسقف نجران المدعو بحكيم العرب وحكهمهم . وزهير بن جناب القضاعي وذو الاصبع الديدواني (راجع تراجمهم في شعراء التصراية)

## ٢ التصانيف بين عرب الجاهلية

ان كان العرب في الجاهلية يستفنون عن كثير من العلوم لعدم حاجتهم اليها ليس الامر كذلك في الصنائع . فانهم كانوا مع سذاجة عيشتهم يحتاجون الى كثير من الصنوعات التي لا تُنال الا بالعرف والصناعات كالأصول والملبوس والاسلحة والمعاملات التجارية . وقد كان للتصاري من العرب اليد الطولى في كل ذلك كما سترى

فصناعة النسيج والحياكة \* هذه الصناعة من مذاهب الحضارة . فكان عرب البادية يجملونها وانما شاعت بين عرب الحضر . واكثر ما زى شيوعها بين نصارى العرب في جهات اليمن والبحرين والشام وفي بلاد قضاة وكانوا يبيعون بعضها من اقباط مصر . وهذه بعض الشواهد على اثبات قولنا

قال الثعالبي في لطائف المعارف ( طبعة لندن ص ٢٨ ) ان اهل اليمن كانوا يعمدون بالحياكة . وكان المثل يضرب برياط اليمن ويبرود اليمن وربما كانوا يخططونها . قال اوس بن صخر :

فاني رأيت البرص احوج ساعة الى الصون من زينطيمان ستم

وكانت البرود الهائلة غالية الثمن ( التاج ٢ : ٣٠٠ ) ومنها ما كان يصطنع في نجران . جاء في صحيح البخاري في باب البرود ان صاحب الاسلام كان يلبس بردا نجريائيا غليظ الحاشية . وقد وصفوا انواعا من برود اليمن ذكرها ابن سيده في المختص ( ٤ : ٧٢ ) كالعصب قال \* هو ضرب من الثياب يعقب غزله ويدرج ثم يضيغ ويحاك يقال برد عصب . وكالمرجل يقال ثوب المرجل اي على صنعة المرجل وهو ضرب من الوشي . وكالحبال وهو الثوب الناعم . وكالحجرة والحجرة وكلها من برود اليمن

وتما نسب من الثياب الى مخاليف اليمن الوشي العبقري المنسوب الى عبقر من ارض اليمن والطائف البقرية . وقال ياقوت ( في مادة عبقر ) : بنو يزيد ينسجون الصوف فعملوا منه الزرابي البقرية وعملوا البرود اليزيدية . وتما نسب الى شرعب المخلاف باليمن البرود الشرعية . ونسب الى مخلاف جيشان الحمر

الجيشانية . والى سحول وريدة قريتين في اليمن الثياب السحولية المصنوعة من القطن الابيض قال طرفة (ديوانه ٢٦) :

وبالمفح آيات كأن يسوها بِيدان وثنه زئدة وسحول

والى السدير من ارض اليمن نسبو البرود السديرية قال الاعشى :

ويده قفر كبرد السدير مشارباً دائرات أجن

وكان البنيون يملون الرجال وينشوخا ويمسنون صنمها قال جرير (تناض ٢٥٦) بصف رحالاً :

ومشوشة نقش الدنانير عولبت على عجل فوق العناق الياهم

ومن ثياب اليمن الرقم والقتل وهما أحمران كانوا يمدلونهما على هودج النساء (المفضليات ص ٥٧٨) . ومثلها النزل الياني ذكره ابو الفرج في الاغانى (١ : ٣٢) . وما يدل على ان هذه المنسوجات كانت من صنع النصارى ما ذكره ابن سعد في طبقاته في باب الوفود قال عن وفد نجران وكلهم من النصارى ان رسول الاسلام صالحهم على الف حلة في رجب والف في صفر اوقية كل حلة من الاواق وعلى عارية ثلثين درعاً وثلثين رماً وثلثين بغيراً وثلثين فرساً . وقد تكررت في كتب الحديث ذكر الحلل والانسجة والحرائر النجرانية

وكان العرب قبل الهجرة وفي اوائل الاسلام يقتنون ايضاً ملابسهم عند نصارى منبج واليا نسبو الاكسية المنبجانية ويقال الانبجانية وقد اشتهرت بين العرب المنسوجات القبطية . فان بعض مدنها كالاسكندرية ودمياط وتيس والفرما كانت تحتوي على معامل شائعة الذكر قال ياقوت (٢ : ٦٠٣) . ان ديباط كان يعمل فيها القصب البلخي من كل فن والثياب البيض الغالية الثمن والفرس القلموني من كل لون المعلم والمطرز . والى القبط نسبت القباطيات وكانت ثياباً معروفة بالرقّة والدقة واليباض . قال الكسيت يصف ثوراً :

لباح كأن بالانجبة منبج ازاداً وفي فبطية منجب

وفي الحديث ان محمداً كان يجمل بدنه القباطي والأغاط . والتقط ضرب من الثياب المصبغة . وقد ذكر القرظي في الخطط (١ : ١٨١) أنهم في الاسلام كانوا

يأخذون كسوة الكعبة من تيس وذكر عن الفاكهي انه رأى لهارون الرشيد كسوة  
من قباطي تاريخها سنة ١٩٠ هـ (٨٦٠ م) . وذكر ايضاً الثياب القباية والثياب  
الديبقة المنسوبة الى ذبيق مدينة بين الفرما وتيس وكانت من ادق الثياب المنسوجة  
بالذهب (له بقية)

## منظومات في الممدود والمقصود لابن دريد

نشرها الاب لويس شيخو اليسوعي

نوطه

قد طرنا في بعض مخطوطات مكتبتنا الشرقية على آثار لنوابة منسوبة الى احد ائمة  
التحويين . وهو ابو بكر محمد بن الحسن الازدي المشهور بابن دريد المولود في البصرة في  
سنة الهجرة ٢٢٣ والمتوفى في بغداد سنة ٣٢١ (٨٣٩-٩٣٣ م) . له في الشعر والنثر تأليف  
عديدة قد فقد كثير منها ونشر بعضها بالطبع كالتصويرة وكتاب الاستنطاق وكتاب الحجاب .  
وكلها نذل الى سنة معارفه وتتمتع في اسرار المريئة . والآثار التي غاول نشرها عبارة عن  
بعض المنظومات جمع فيها ابن دريد ما عرفه من الالفاظ المنصورة والمدودة باختلاف حركات  
اولها سواء تباينت ما فيها او اتفقت . وقد ألقى بكل شطر نرحه كما ترى

قال ابو بكر ابن الازدي في معرفة ما بُمدَ ويُقصر :

باب ما يُفتح اوله فيُقصر ويُمد والمعنى مختلف

لا تَرَكْنِ الى الهوى وأحذر مفارقة الهواد

النوى بالتصير ميل النفس . والهواء بالذ ما بين الارض والسماء .

يوماً تصير الى الثرى وينفوز غيرك بالثراد

الثرى التراب . والثراء المال والثروة